Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلسفة الصورة فى شعر البرناسيين

خلفت المدرسة البرناسية فى الشعر المدرسة الرومانتيكية . وفى الفصل السابق شرحنا خصائص الصورة الرومانتيكية فى الشعر ، وعنينا خاصة ببيان كيف كانت هـــذه الخصائص نتيجة لفلسفة العصر ، وبها نهض الشعر الغنائى ، واكتسب صفات خاصة فى صوره ، تركت أثرها العميق فى الشعر الغنائى العالمى بأكمله .

وكانت عناية البرناسيين بالصورة فى الشعر أكثر من عناية الرومانتيكيين على أنهم اتفقوا مع الرومانتيكيين فى أن الصورة الشعرية تقوم فى الشعر مقام الشخصيات فى المسرحية ، وهى وسيلة نقل الأحاسيس والمشاعر من منطقة التجريد إلى منطقة التجسيد ، كما شرحنا من قبل فى فلسفة الصورة عند الرومانتيكيين . فللمدرسة البرناسية جذورها العميقة فى الرومانتيكية ، حتى أن بعض النقاد (١) رأوا فى البرناسية امتداداً للرومانتيكية وازدهاراً لها على وجه آخر . على أنا سنرى بين المدرستين فروقاً جوهرية فى الصورة الشعرية ، بها جارت البرناسية عصرها ، وكانت بدورها صدى العصر وأحواله الإجتماعية .

كانت أهم خصائص الصور الشعرية عند الرومانتيكية أنها ذاتية ، يعبر الشاعر بها عن حالته هو ، فى شبه اعترافات يصور فيها مواطن ضعفه وبؤسه ومثار ضيقه وقلقه ، وتتراءى من خلالها صورة قاتمة للعصر وقيمه ، يقصد الرومانتيكى إلى الثورة عليها من وراء إقرار حقوقه الفردية ومثله ، غير عابئ بالقيم السائدة الظالمة التى لا يؤمن بها ؛ فكانت أهداف الرومانتيكيين الثورية واضحة جلية الثورية واضحة جلية وراء صورهم الشعرية . فالصور الشعرية لديهم وسائل

(١) من هؤلاء مثلا : Catulle Mendès فى كتابه : Légende du parnasse